بدر الدين لولو حاكم الموصل بين الولاء والخيانة من واقع العملة والتحف الفنية ٦٠٧-٦٥٦هـ/ ١٢١٠-١٢٥٨م

ا.د/ محمد محمود علي الجهيني
استاذ الاثار الاسلامية وعميد كلية الاثار الاسبق - جامعة جنوب الوادي

ملخص

يعرض البحث الي شخصية بدر الدين لولو حاكم الموصل من خلال ما تضمنته العملات التي تم سكها فترة وصايته علي ابناء سيده وايضا فترة انفراده بالحكم وحتي وفاته ، وكذا التحف الفنية المعدنية وتصاوير المخطوطات وما تضمنته من القاب وذلك للحكم علي هذا الرجل كيف كان منهجه في ادارة شئون الموصل وماهي المواءمات التي قام بها مع حكام الايوبين في مصر والشام وكذا حكام سلاطين سلاجقة الروم ، وماذا فعل مع الخطر المغولي الذي بات وشيك الاقتراب من حاضرة الخلافة بغداد ،وبالتالي نصل الي الدور الذي لعبه من اجل ان يستمر حاكما لمدة خمسين عاما من خلال دلائل وقرائن اثرية لا تحتمل الشك او التأويل .

مصطلحات البحث:الموصل- اتابك –مغول –سلاجقة الروم – نقود –تحف معدنية –تصاوير مخطوطات

Abstract

The research presents the character of Badr al-Din Lulu, the governor of Mosul, through what was included in the coins that were minted during the period of his guardianship over the sons of his master, as well as the period of his exclusivity in power until his death, as well as the Metal Work , Manuscript pictures and the titles they contained in order to judge this man how his approach to managing the affairs of Mosul and what are the reconciliations that he made with the rulers of the Ayyubids in Egypt and Syria , as well as the rulers of the Seljuk sultans of Rum, and what did he do with the Mongolian danger that is imminent to approach the capital of the caliphate, Baghdad, and thus we reach the role he played in order to continue ruling for **fifty years through evidence and evidence Archeology does not bear doubt or interpretation.**

المقدمة

اقتصرت العلاقات بين دولة الموصل في اواخر ايامها وبين الخلافة العباسية علي منح الخليفة العباسي اعترافه بحكام الموصل وارسال الخلع اليهم ذلك ان من تولي الحكم في هذه الفترة صبية صغارمن ابناء البيت الزنكي لا يفقهون شيئا من مستلزمات الحكم حيث استبد الامير بدر الدين لؤلؤ[١] بادارة شئون الدولة بعد تعيينه من قبل الخليفة العباسي مدبرا لشئونها. فبعد ان توفي نور الدين ارسلانشاه الاول [٢] عام ٦٠٧هـ/١٢١١م كان قد عهد الي ابنه القاهر عز الدين مسعود الثاني ٦٠٧-٦١٥هـ/١٢١١-١٢١٨م البالغ من العمر عشر سنوات بالحكم من بعده ، وبعد وفاته تولي ابنه نور الدين ارسلانشاه الثاني ٦١٥-٦١٦هـ/ ١٢١٨-١٢١٩م وكان ايضا صغيرالسن يبلغ عمره عشر سنوات ولم يستمر سوي عاما واحدا ثم توفاه الله ، وعقب وفاته تولي اخاه ناصر الدين محمود بن عز الدين مسعود الثاني ٦١٦-٦٣١هـ/١٢١٩-١٢٣٣م الحكم وكان عمره ثلاث سنوات[٣] ، فتولي بدر الدين لؤلؤ منصب مدبر شئون الدولة بتكليف من الخليفة العباسي الذي استجاب لمنح التقليد لكل امير علي التعاقب مع نظربدر الدين لؤلؤ في امور الدولة[٤].

والحقيقة انه لم يعد هناك اي سلطة للبيت الاتابكي في الموصل منذ وفاة نور الدين ارسلانشاه الاول في سنة ٦٠٧هـ فقد انتهي بوفاته ملك البيت الاتابكي[٥] ولم يعد لخلفائه في الحكم سوي الاسم فقط الذي اتخذ منه بدر الدين لؤلؤ ستارا يختفي وراءه الي ان يحين الوقت المناسب ويعلن نفسه سلطانا علي الموصل .

ويمكن لنا ان نستعرض ذلك من خلال ما وصلنا من عملات ذهبية ونحاسية لابناء نور الدين ارسلانشاه الاول وهم القاهر ،ونور الدين ارسلانشاه الثاني ، وناصر الدين محمود (٦٠٧هـ - ٦٣١هـ / ١٢١٠ -١٢٣٣م) بعد تحليل ما ورد عليها من نصوص كتابية وبيان دلالاتها وربطها بالاحداث التاريخية ،للوصول الي زبدة الفكرة من وراء هذا البحث ،وهي بيان وسائل بدر الدين لؤلؤ التي انتهجها علي مدي اربع وعشرين سنة وهي فترة وصايته علي ابناء نور الدين ارسلانشاه الاول[٦] حتي يصل الي الانفراد بحكم الموصل.

فلقد وصلنا من عملات القاهر عز الدين مسعود الثاني الكثير من القطع النحاسية التي تحمل في الوجه والظهر كتابات تشير في مركز الوجه الي شهادة التوحيد ثم اسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله امير المؤمنين ثم اسم الاتابك عز الدنيا والدين اتابك مسعود بن ،وعلي الجانب الايمن من العملة اسم والده ارسلانشاه وعلي الجانب الايسر اسم السلطان الايوبي العادل ومن اعلي كلمة "الملك" ومن اسفل الكتابات المركزية اسم " ابوبكر" وعلي ظهر العملة امر الضرب ومكانه وسنته بصيغة"ضرب بالموصل سنة سبع وستماية[٧] "،وهذه الكتابات يتغير موضعها وتوزيعها علي جوانب العملة ومن اعلاها واسفلها ، وقد اشارت تلك الكتابات الي اثبات تبعية اتابكية الموصل الي السلطنة الايوبية وكذا الولاء للخليفة العباسي الناصر ، وهي عبارات درج تنفيذها علي الكثير من العملات بما يشير الي التزام الوصي بدر الدين لؤلؤ بذات الانماط الشائعة في تنفيذ العملات مع عدم اظهاره لاية تشير الي مكامن نفسه ورغبته في الوصول الي العرش ،ويستمر تنفيذ ذلك حتي وفاة الاتابك القاهر وهو في سن الشباب ,بما يشير الي ان وراء وفاته شخصا حريصا علي عدم بقائه علي قيد الحياة ليبدء نقل السلطة الي اخيه لمدة عام ثم وفاته ايضا ومن بعده الي اخيه الثالث والذي يستمر وهو ابن ثلاثة اعوام حتي يتمكن من التخلص منه بعد خمس عشرة سنة من وصايته عليه وهو ابن ثمان عشرة سنة ،ومع هذه الرغبة العارمة في الوصول الي السلطة دون ان ينازعه منازع من ابناء البيت الاتابكي كانت لهذا الوصي وسائل عديدة اولها خشيته من عماد الدين زنكي الثالث عم ابناء ارسلانشاه الاول الذي طالب باحقيته في حكم الموصل خلفا لاخيه وذلك لصغر سن ابنائه فما كان من بدر الدين لؤلؤ الا ان استعان بالايوبيين ودخل في طاعتهم واعلن تبعيته للملك الاشرف موسي ليحصل علي مساندته في رد اطماع العم عماد الدين زنكي الثالث[٨] ،وقد وصلتنا قطعتان من الدنانير الذهبية ضرب الموصل سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م محفوظتان في المتحف العراقي برقم ٥، ورقم ١١وهما متشابهتان في كل التفاصيل تحمل نقوشهما هذا الولاء وتلك التبعية[٩] ولكن من خلال استخدام اسم الاتابك نور الدين ارسلانشاه الثاني وذلك علي النحو التالي:

مركز الوجه: الامام لا اله الا الله الملك وحده لاشريك له الكامل الناصر لدين الله امير المؤمنين	الملك	مركز الظهر بن عز الدين محمد رسول الله صلي الله عليه نور الدنيا والدين اتابك ارسلان شاه
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة خمس عشرة وستماية		الهامش :محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي:لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

وكان عماد الدين زنكي الثالث قد استغل مرض نور الدين ارسلانشاه الثاني بن القاهر ودعا الناس الي الولاء له فهو الاحق بملك ابائه واجداده فدانت له بعض القلاع بالولاء وتم تسليمها له وابعاد نائب بدر الدين لؤلؤ عنها في عام ٦١٥هـ ، فلما علم لؤلؤ بذلك جرد جيشا وضرب الحصار حول البلاد التي والت زنكي، ولكن ومع مساندة مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل لزوج ابنته عماد الدين انهزم جيش لؤلؤ مما اضطره الي طلب العون من الاشرف موسي وعرض عليه الدخول في طاعته والانتماء اليه فأجابه الاشرف بالقبول والارتياح اذ لم يكن من مصلحة الاشرف موسي ظهور قوة تهدد املاكه في بالجزيرة ،فضلا عن ان دخول الموصل في طاعته يضيف الي قوته قوة جديدة [١٠] ،فطلب الاشرف من كوكبوري عدم مساندة زنكي ورد ما وقع في اياديهم من بلاد ’غير انه رفض ،ومع انشغال الاشرف موسي في مجابهة الخطر الصليبي ،تمكن زنكي بمساعدة فرقة من جيش كوكبوري من مهاجمة البلاد القريبة من الموصل ،ولكن كان لجيش لؤلؤ الغلبة حيث انهزم جيش زنكي امامه مما اضطره للعودة الي اربل محتميا بمظفر الدين كوكبوري وذلك في المحرم سنة ٦١٦هـ[١١].

وصلت في هذه الفترة رسل الخليفة العباس الناصر ،ورسل الملك الاشرف وقرروا قواعد الصلح بين عماد الدين زنكي وحليفه مظفر الدين كوكبوري ،وبين بدر الدين لؤلؤ فتم الصلح بينهم في العام نفسه[١٢]

ومن النصوص التي تتشابه مع نصوص الدينار السابق ما تم سكه علي دنانير اخيه ناصر الدنيا والدين اتابك محمود بن مسعود بن ارسلانشاه ،ولكن تم استبدال اسم الملك الكامل التي نفذت علي جانبي الكتابات المركزية بالوجه بأسم الملك الاشرف التي كانت منفذة علي جانبي الكتابات المركزية بالظهر[١٣]وكذا اسم الخليفة العباسي الامام الناصر لدين الله بأسم الخليفة العباسي الامام الظاهر بأمر الله بالاضافة الي تغيير اسم الاتابك والقابه وكذلك تاريخ السك[١٤] ،وهو ما يشير الي تأكيد لؤلؤ علي تبعيته وولاءه للملك الاشرف موسي والذي احتل اسمه وحه العملة بديلا عن اسم السلطان الايوبي الذي تراجع الي وجه الظهر حول الكتابات المركزية، غير ان مثل هذا الطراز الذي صدر بأسم نور الدين ارسلانشاه الثاني لم ينتهي بوفاته بعد عام واحد من حكمه وهو ابن العاشرة من عمره بل استمر في حكم اخيه ناصر الدين محمود الذي تولي الحكم وهو ابن الثلاث سنوات[١٥] مما يشير الي ان المنفذ لتلك الطرز هو بدر الدين لؤلؤ باعتباره معينا مدبرا لشئون الدولة في ظل حكم هؤلاء الابناء القصر لنور الدين ارسلانشاه الاول.

ومن تلك الدنانير ايضا التي تختص بالاتابك محمود دينار تتشابه نصوص الوجه والظهر فيه مع نصوص الدناتير السابقة باستثناء اسم الخليفة العباسي الامام الظاهر بأمر الله بأسم الخليفة العباسي الامام المستنصر بالله امير المؤمنين،وتاريخ السك عام ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م [١٦].

اما النقود النحاسية فقد وصلنا منها ما هومنسوب الي الاتابك محمود بن مسعود اصدار عام ٦٢٠هـ/١٢٢٣م حيث جاءت الكتابات علي العملة بتسجيل شهادة التوحيد واسم الخليفة العباسي الناصر لدين الله امير المؤمنين عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد ثم تدوين اسم الاتابك محمود اعلي الكتابات المركزية بالوجه بينما القابه نفذ جزء منها في نهاية الكتابات المركزية وعلي الجانب الايمن منها مع عدم تدوين اسم الملك الاشرف موسي التي كانت متداولة في الطرز السابقة والاكتفاء بذكر الملك الاشرف اسفل الكتابات المركزية بالوجه بعد ان كانت علي جانبي الكتابات المركزية بالوجه وهو ما يشير الي بداية التملص من تلك التبعية والتحلل من هذا الولاء للملك الاشرف موسي الذي اوجدته ضرورة مواجهة خطر عماد الدين زنكي الثالث،لكنه علي ما يبدو قد امن جانبه فبدأ الانسحاب تدريجيا من هذا الولاء بتخفيف وتحريك مواضع الكتابات كما ذكرنا وذلك علي الوجه التالي:

	اتابك محمود	
ناصرالدين	لا اله الا الله محمد	الملك الكامل
	رسول الله الناصر	
	لدين الله امير المؤ	
	منين عدة الدنيا و	
	الدين ابو نصر محمد	
	الملك الاشرف	

وهذا النص الوارد علي هذه العملة النحاسية خالف التوزيع الذي درج عليه طراز الدنانير التي اصدرها الاتابك صاحب الموصل في ذات التاريخ حيث جمع علي وجه العملة النحاسية اسم الاتابك والقابه واسم الخليفة العباسي واسم السلطان الايوبي وايضا اسم حاكم الجزيرة والشام [١٧].

كما وجدنا ايضا عملات نحاسية يتشابه طرازها مع طراز الدنانير التي تحمل اسم الخليفة العباسي المستنصربالله امير المؤمنين [١٨] والتي ظل سكها مستمرا حتي نهاية حكم هذا الاتابك ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م وتولي بدر الدين لؤلؤ حكم الموصل[١٩].

مما سبق يتضح حرص بدر الدين لؤلؤ اثناء فترة الوصاية تلك على الملك القاهر ثم ولديه نور الدين ومحمود ابناء البيت الزنكي التي استمرت أربعا وعشرين سنة علي اظهار تبعيته للخليفة العباسي صاحب الحق في اضفاء شرعية الحكم والتي بها ينتفي اظهار التبعية لاي قوي اخري ولكنه كان حريصا علي ان يظهر بتلك الصفة باظهار تبعيته والي السلطان الايوبي في مصر وتبعيته لحاكم الجزيرة وبلاد الشام هذا الولاء الذي مكنه من السيطرة على تلك المنطقة الحساسة التي تقع وسط قوى تتصارع على السلطة بشكل مستمر وهي اتابكية الموصل تلك المنطقة التي عرفها الجغرافي الكبير ياقوت الحموي في معجمه بانها "محط رحال الركبان" ومنها يقصد إلى جميع البلدان، فهي باب العراق ومفتاح خراسان، ومنها يصل إلى أذربيجان... وقد سميت بالموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل انها ايضا وصلت بين دجلة والفرات[٢٠]،تلك السيطرة التي مكنته بفعل تلك التبعية وليست العلاقات السياسية التي اشار اليها احد الباحثين[٢١] من الوصول الي عرش الموصل واعلان

نفسه سلطانا عليها وتلقبه بالملك الرحيم بعد مباركة الخليفة العباسي المستنصر لذلك حيث انفذ اميراخوره الاميربدر الدين سنقر الظاهري الي الموصل ومعه خلعة السلطنة والتقليد حيث خلع عليه وامطاه فرسا بمركب ذهبا وكنبوش ابريسما وسيف ركاب ومشدة في عنق الفرس ولقب بالملك المسعود واذن له ذكر اسمه علي المنابر ونقشه علي سكة العين والورق [٢٢].

اظهر بدر الدين بعد ان غدي سلطانا للموصل شرعية حكمه شأنه شأن كل الامارات والامصار التي تدور في فلك الخلافة العباسية بتسجيل اسم الخليفة العباسي المستنصربالله لوحة (٥) ، لوحة (٦) ،والمستعصم بالله علي مسكوكاته الذهبية والفضية والنحاسية حتى سقوط بغداد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م ،ومع ذكر اسم الخليفة استمر ايضا في ذكر سلطان الايوبيين في مصر وحاكم الجزيرة وبلاد الشام علي مسكوكاته باعتبارهم القوي السياسية الكبري التي يستوجب التزلف لها والتمسح بعتباتها ضمانا لاستمرار حكمه دون اية منغصات حيث سجلت علي احد الدنانير[٢٣]النصوص الكتابية التالية:

في مركز الوجه: الامام /لا اله الا الله/وحده لا شريك له/ المستنصر بالله/ امير المؤمنين، وعلي جانبي تلك الكتابات الملك في جانب ،والكامل في الجانب الاخر .اما الهامش الداخلي فقد نفذ به "بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة ثلث وثلثين وستماية" بينما الهامش الخارجي قد تضمن النص التالي"لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"

اما مركز الظهر فقد نقش به "لولو/محمد رسول الله/ صلي الله عليه /بدر الدنيا/ والدين اتابك،وعلي جانبي تلك الكتابات الملك في جانب والاشرف في الجانب الاخر بينما يحيط بها كتابات هامشية تتضمن الرسالة المحمدية "محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون"،ومثل هذا الدينار اخر مؤرخ بعام ٦٣٤ه[٢٤]-/ ١٢٣٧م ،واخر مؤرخ بعام ٦٣٥هـ[٢٥]/ ١٢٣٨م،وهي السنة التي توفي فيها السلطان الايوبي الملك الكامل ،حيث احتدم الصراع داخل البيت الأيوبي إثر وفاة الملك الكامل، وحاول لؤلؤ أن ينتهز هذه الفرصة للتحرر من سلطة الأيوبيين، وعلي الفور تملص من تلك التبعية واظهرا ودا وتزلفا جديدا باللجوء الي راع جديد وهو السلطان السلجوقي كيخسرو الثاني[٢٦]،وهو مايفسر الي اي حد وصل الضعف بالخلافة العباسية مما كان سببا مباشرا في قيام مثل هذا الحاكم الاقليمي بفعل ما يحلو له من اضافة ما يشاء وحذف ما يشاء من اسماء الحكام علي السكة دون التزام بالمبدأ السائد والخاص بتسجيل اسم الخليفة ولقبه علي وجه العملة واسمه ولقبه في ظهرها،الامر الذي ينفي تحقيق علاقات سياسية بالقوي المحيطة التي اشار اليها احد الباحثين كما ذكرت[٢٧] وانما هو النفاق السلطوي والولاءات الاسمية من اجل الحفاظ علي كرسي الحكم .

ومن تلك العملات دينارا يعود لعام ٦٣٧هـ/١٢٣٩م[٢٨] حبث اشتملت كتابات مركز الوجه علي شهادة التوحيد واسم الخليفة العباسي المستنصر بالله موزعة علي خمسة اسطر بصيغة الامام/لا اله الا الله/وحده لا شريك له/المستنصر بالله /امير المؤمنين يحيط بتلك الكتابات المركزية هامشان الداخلي يتضمن "بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة سبع وثلثين وستماية ،اما الهامش الخارجي فيضم اية من سورة الروم "لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

اما الظهر فقد تضمن كتابات مركزية وهامش واحد سجل في الكتابات المركزية اسم السلطان السلجوقي ولقب لؤلؤ دون اسمه في ستة اسطر متتالية علي النحو التالي السلطان/ الاعظم غياث/ الدنيا والد/ين كيخسرو/بدر الدنيا/ والدين اتابك ، وفي الهامش سجلت الرسالة المحمدية " محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون ،وقد استمر في سك الدنانير التي تحمل اسم السلطان السلجوقي سنة ٦٣٩ هـ[٢٩] ، ٦٤٠هـ / ١٢٤٣م[٣٠]،وحتي سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٦م[٣١]،مع اجراء بعض التغيرات في مواضع الكلمات التي تم تسجيلها علي وجه وظهر تلك العملات،واستخدام لقب قسيم امير المؤمنين[٣٢] الذي ابتدعه السلاجقة للتعبير عن تمتعهم بالنفوذ السياسي نظيراحتفاظ الخليفة العباسي بمركزه الديني دون ان يكون له نصيب في الحكم فكان السلطان السلجوقي قسيمه بالفعل في سلطاته الزمانية والدينية، غير ان هذا اللقب الذي شاع علي عملات السلاجقة الذهبية والفضية لم يسجله بدر الدين لؤلؤ علي عملاته مكتفيا بذكر اسم والقاب السلطان السلجوقي فقط،واسفله القاب لؤلؤ دون اسمه،حيث انه بهذا الاثبات قام بتحصين عرشه من اتجاه الانظار اليه خاصة وان الصراع بين افراد البيت الايوبي كان علي اشده ،والتي عدها لؤلؤ فرصة ذهبية قد واتته للتخلص من سلطة الايوبيين الذين لن يقدموا له شيئا لانشغالهم بأمر انفسهم وبالتالي كان اللجوء الي السلطان السلجوقي امرا حتميا ليصبح حائط صد ضد الكثير من الصراعات التي شهدتها المنطقة [٣٣] .

توفي السلطان كيخسروالثاني عام ٦٤٤هـ /١٢٤٦م ، ومع وفاته تم رفع اسمه من علي النقود لكن وجدنا وتزامنا مع تسجيل اسم السلطان السلجوقي كيخسرو الثاني وجود عملات تحمل اسم صاحب حلب الملك الناصر يوسف الثاني[٣٤]، خاصة بعد ان توفي الملك الكامل سلطان مصر ،وتوفي الاشرف موسي صاحب

حلب٣٥ حيث تم نقش اسمه على نقوده بجانب العملات التي حملت اسم السلطان السلجوقي وذلك في سنوات ٦٤٠هـ، ٦٤٦هـ ،٦٤٩هـ ،٦٥٠هـ ، ٦٥١هـ ، ٦٥٢هـ ، ٦٥٣هـ ، ٦٥٤هـ ، ٦٥٥هـ ، ٦٥٦هـ [٣٦]بما يشير الي مدي ما كان يستشعره هذا البدر من خوف اذا ظل بلا غطاء قوي يحمي سلطانه الامر الذي جعله يتزلف للكثيرين ويقيم علاقات ود معهم دون معرفتهم او بمعرفتهم اللاستعانة بهم اذا ما دعت الضرورة لذلك حتي وان اضطر الي تسجيل اسماء اكثر من حليف في ذات الوقت الامر الذي يمكننا من استنتاج مدي ما كان يحظي به هذا الحاكم من قبول مدفوع الثمن لديهم جميعا ،وقد شملت نقوش العملات التي تضمنت اسم الملك الناصر يوسف الثاني النصوص التالية : في مركز الوجه الامام / المستعصم بالله/ الملك الناصر / يوسف وتضمن الهامش المحيط به ضرب/ بالموصل/اربع/ خمسين وستماية، اما الظهرفقد شملت كتاباته المركزية اسمه ولقبه في اربعة اسطر بصيغة "لولو/ الملك الرحيم /بدر الدنيا والد/ ين"ويحيط بذلك هامش يتضمن امر الضرب ومكانه وسنته بصيغة"ضرب/ بالموصل/اربع/خمسين/وستماية[٣٧] كما استمر سك هذه العملات متضمنة اسم الناصر يوسف حتي عام ٦٥٦هـ١٢٥٨م ، رغم ما حدث من هرولة هذا البدر الي اكتساب ود الملك الصالح نجم الدين ايوب الذي تولي عرش مصر عام ٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٣٨-١٢٤٩م خاصة بعد قيامه بمحاصرة الملك الناصر يوسف والاستيلاء علي مركز حكمه [٣٨] مما كان له اثره في قيام الاخير بمهاجمة الموصل واجبار بدرها علي اعادة اضافة اسمه الي عملاتها خاصة فعاد الي سكها خاصة بعد استشهاد الصالح نجم الدين ايوب عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م ،الامر الذي يشير الي سياسية الموالاة التي انتهجها البدر في المحافظة علي كرسي الحكم مهما كلفه ذلك من خنوع وخضوع مع ما يصاحب ذلك من اموال نظير الحماية هذا ما جعله ايضا يسجل اسم الصالح نجم الدين ايوب علي عملاته لمدة عام في ذات الوقت التي قام فيه بتسجيل اسم السلطان السلجوقي وايضا الناصر يوسف حيث جاءت كتابات العملات التي تحمل اسم الصالح نجم الدي ايوب علي النحو التالي: في مركز الوجه " الامام / لا اله الا الله /وحده لا شريك له/ المستنصر بالله/ امير المؤمنين وفي الهامش الداخلي بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة سبع واربعين وستماية،بينما الهامش الخارجي تضمن اية رقم من سورة الروم ،اما الظهر فقد تضمنت كتاباته المركزية خمسة اسطر "لولو/محمد رسول الله/صلي الله عليه/ بدر الدنيا /والدين اتابك وعلي جانبيها من اليمين الملك الصالح ،وفي الايسرنجم الدين، وفي الهامش المحيط الرسالة المحمدية "محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون"[٣٩]

قد يكون مقبولا نهج البدر مع القوي السياسية المحيطة به للحفاظ علي كرسي حكمه اما وان يحافظ علي هذا الكرسي بالخيانة وتسهيل دخول المغول الي مقر الخلافة فهذا هو المرفوض والذي جعله من بين جل الحكام خائنا اعظما، يشهد علي هذه الخيانة ما تضمنته عملاته من نصوص كتابية وما صاحبها من احداث تاريخية ، حيث كان لهذه الخيانة دورها الكبير في التعجيل بنهاية الخلافة العباسية، التي يمكن رصدها من خلال ما يلي :

تحالف لؤلؤ مع المغول بدخوله في طاعتهم بعد أن شعر بالرعب والخوف على ملكه وكان سبيله في ذلك حمعه -الأموال لهم حتي وان كانت بذلة، فأرسل كتابًا لأهل الشام يقول فيه: (إنني قررت-على أهل الشام ضريبة للتتار في كل سنة من الغني١٠دراهم ومن المتوسط ٥ دراهم، ومن الفقير درهم)٤٠كما زودهم بالسلاح، وشارك باحتفالاتهم، وأكرم وفودهم أيما إكرام وامر بنقش اسماء وألقاب ملوكهم على نقوده، وفي عام ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م مع تحرك هولاكو قائد التتار من فارس الى بغداد، ولتعزيز ثقة هولاكو به أقام لؤلؤ جسرا للجيش المغولي على نهر دجلة قرب تكريت لتسهيل عبور جيش المغول الذاهب لاحتلال بغداد ولم يكتفِ بذلك بل وأثناء حصار هولاكو لبغداد أرسل لؤلؤ ابنه الملك الصالح ركن الدين اسماعيل على رأس ألف فارس ليساهموا مع جيش هولاكو في تدمير بغداد. لكن هذه الفرقة تأخرت في الوصول، مما أغضب هولاكو الذي أنذر لؤلؤ واتهمه بالمراوغة في رسالة بعث بها اليه حيث جاء الكلام على لسان هولاكو

"أنتم بعد في شك من أمرنا، وماطلتم نفوسكم يوما بعد يوم، وقدمتم رجلا وأخَرتم أخرى لتنظروا من الظافر بصاحبه، فلو انتصر الخليفة وخذلنا لكان مجيئكم إليه لا إلينا، لقد عجبنا منك تعجبا كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك ذهنك عن سواء السبيل واتخذت اليقين ظنا، وقد لاح لك الصبح فلم تستصبح|"[٤١].

وصلت هذه الرسالة الزاجرة إلى لؤلؤ، فخاف خوفا شديدا،وكاد يخسف بدره ويكسف نوره. فانتبه من غفلته وأخرج جميع ما في خزائنه من الأموال واللآلئ والجواهر والمحرمات من الثياب، وصادر ذوي الثروة من رعاياه، وأخذ حتى حلي حظاياه والدررمن حلق أولاده، وسار إلى طاعة هولاكو بجبال همذان. فأحسن هولاكو قبوله واحترمه لكبر سنه، ورق له وجبر قلبه بالمواعيد الجميلة، واستأمن إليه وداعبه وقدَّمه إلى أن أصعده إليه على التخت وأذن له أن يضع بيده في أذنيه حلقتين كانتا معه فيهما درتان يتيمتان. وأقام في خدمته أيامًا ثم عاد إلى الموصل مسرورًا مبرورا، بل مذعورا مما شاهد من عظمة هولاكو وهيبته ودهائه٤٢.حيث امر بنقش اسم امبراطور المغول والقابه علي عملاته منذ عام ٦٥٢هـ/١٢٥٤م ٤٣وفق النصوص التالية:في مركز الوجه

لولو/ لا اله الا الله/ وحده لا شريك له/ محمد رسول الله /صلي الله عليه/ وسلم وعلي جانب هذه الكتابات المركزية في اليمين كلمة بدر وفي اليسار كلمة الدين اما الهامش الداخلي فقد نقش متضمنا البسملة وامر الضرب ونوع العملة وسنة سكها بصيغة"بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سنة اثنتين وخمسين ستماية وفي الهامش الخارجي "الاية رقم من سورة الروم لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله".

اما الظهر فقد تضمن اسم الامبراطور المغولي والقابه في خمسة اسطر علي النحو التالي"منكو/ قان آن الاعظم/ خداواند عالم/بادشاه روي/زمين زيد عظمته ومعناها بالعربية "صاحب العالم سلطان ما على وجه الأرض زاده الله عظمة" لوحة (٤).وهذا الدينار بما حواه من نقوش قرينة دامغة علي سقوط هذا اللؤلؤ حتي اذنيه في بئر الخيانة فقد قام بالغاء نقش اسم الخليفة العباسي الذي هو مظهر من مظاهر شرعية سلطة الحكام٤٤ واضاف اسم الامبراطور المغولي والقابه وكأنه يريد ان يقول بأنه قد انتهي دوركم وافل نجم خلافتكم وحان الوقت لبذوغ نجم جديد ساهمت انا كخائن في ظهوره وسوف يصل عما قليل بدعمي العسكري والمادي بل وتزويدهم بكل المعلومات عما اصابكم من ضعف للوصول الي مقركم والقضاء علي خلافتكم .واحتلال عاصمتها ٤٥،وهو اكدته الاحداث التاريخية لاحقا،بما ينفي ما ذهب اليه احد الباحثين بأن نقش لؤلؤ لاسم حاكم المغول علي نقوده ما هو الا اشارة الي خضوعه وتبعيته السياسية له متغافلا عن تاريخ نقش اسم الحاكم المغولي قد كان قبل سقوط مقر الخلافة بغداد باربع سنوات كاملة فاي خضوع واي تبعية التييشير اليها الباحث انها الخيانة في اصدق صورها وليس غيرها [٤٦]،حيث تتأكد تلك الخيانة ونتائجها هقب سقوط مقر الخلافة ودخول المغول بسك دراهم[٤٧] تحمل القابا جديدة لهذا اللؤلؤ بعد تغيير مواضع نصوص الكتابات عليها وذلك علي النحو التالي: في مركز الوجه الملك لله / لا اله الا الله وحده / لا شريك له محمد رسول الله /صلي الله عليه وسلم /الملك الرحيم بدر الدين/ لولو. وعلي جانبي تلك الكتابات لقب الخيانة الممنوح له من امبراطور المغول وهو في اليمين السلطان الاعظم وفي اليسار ابو الفضل .

اما الظهر فقد تضمن اسم الامبراطور المغولي والقابه بصيغة منكو/ قان آن الاعظم / خداواندعالم/ بادشاه روي/ زمين زيد عظمته وعلي جانبي هذه الكتابة نص الخوف والرعب من شعبه حيث نقشت عبارة ملعون علي يمين الكتابات المركزية وعبارة من يغيره علي يسارها ، وكأنه يخشي ان يتم تغيير تلك النصوص امعانا في الذل والخضوع للمغول وتأكيدا لولاءه لهم حفاظا غلي كرسي العرش .

كما تم سك فلوسا نحاسية عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م تحمل عبارات شبيهة نصها في مركز الوجه لولو/ الملك الرحيم/ بدر الدين/ سلطان الاسلام / ابو الفضائل ،اما الهامش فقد تضمن شهادة التوحيد والرسالة المحمدية والصلاة عليه "بصيغة لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم"اما الظهر فقد تضمنت كتابات المركز " منكو/ قان آن الاعظم/ خداوند عالم /بادشاه زوي / زمين بند عظمة ، وفي الهامش نقش " بسم الله ضرب هذا الفلس بالموصل سنة ست وخمسين وستماية[٤٨]، وقد تلاحظ لنا ان مثل تلك الفلوس قد حملت لقب سلطان الاسلام بديلا عن السلطان الاعظم التي تم تسجيلها علي الدراهم والتي يشير نقشها الي محاولة جس نبض الشعب نحو تقبلها ،ثم نجد انه لم يكتف بذلك بل اضاف ضمن نقوش فلس اخر بذات سنة السك ٦٥٦هـ لقب المسلمين قبل لقبه ابو الفضائل فيكون بهذه الاضافة سلطان الاسلام والمسلمين٤٩،بل واتخاذ الكثير من الالقاب كشفت عنها صينية كبيرة محفوظة في مكتبة متحف ميونيخ نقش على حافتها شريطًا زين بكتابة عربية بخطِّ النسخ مع بعض المفردات العجمية، ونصها:

عز لمولانا السلطان/ الملك الرحيم/ العالم/ المجاهد/ المرابط/ المؤيد/ المظفر/ المنصور/ بدر الدنيا والدين/ سيد الملوك والسلاطين/ محي العدل في العالمين/ سلطان الإسلام والمسلمين/ منصف المظلومين من الظالمين/ ناصر الحق بالبراهين/ قاتل الكفرة والمشركين/ قاهر الخوارج والمتمردين/ حامي ثغور بلاد المسلمين/ معين الغزاة والمجاهدين/ أبو اليتامى والمساكين، فخر العباد/ ماحي البغي والعناد/ فلك المعالي/ قسيم الدولة/ ناصر الملة/ جلال الأمة/ صفوة الخلافة المعظمة/ بهلوان جهان خسرو إيران الب غازي اينتاج قتلغ بك/ أجل ملوك الشرق والغرب/ أبو الفضائل/ لولو حسام أمير المؤمنين[٥٠] ، كما توجد تحفة اخري عبارة عن علبة ذات هيئة أسطوانية مصنوعة من النحاس الأصفر ذات يغطاء بمفصلة مكفت بزخارف من الفضة. على الحافة الدائرية للغطاء تصميمات على شكل ضفائر حول الحافة، وأربع بطات تنظر برقابها إلى الخلف لتشكل عقدة في المركز. ويزين بدن العلبة سلسلة من الوريدات رباعية الفصوص تتناوب مع تشكيلات من الزخارف العربية المورقة الأرابيسك ، تحيط بها أشكال هندسية.،مع وجود نقش كتابي على حافة الغطاء نصه: عز لمولانا أتابك الملك الرحيم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد المرابط بدر الدنيا والدين لؤلؤ حسام أمير المؤمنين[٥١]،وفي المتحف البريطاني علبة صغيرة دائرية الشكل لها غطاء مثبت بالبدن ارتفاعها ١٠,٢،وقطر

قاعدتها١١سم،وهي مصنوعة من النحاس الاصفر المكفت بالفضة، نفذ علي غطائها النقش التالي "عز لمولانا اتابك الملك الرحيم العادل المؤيد المنصور المجاهد بدر الدنيا والدين لؤلؤ حسام امير المؤمنين [٥٢]لوحة(٣)
كما يظهر اسم بدر الدين لؤلؤ في نسخة بديعة من كتاب الأغاني توزعت أجزاؤها بين دار الكتب المصرية وخزانة فيض الله باسطنبول والمكتبة الملكية في كوبنهاجن يعود تاريخه لعام ٦١٤-٦١٥هـ/١٢١٨-١٢١٩م،حيث تضمن هذا المخطوط تصاوير لصاحب الموصل تظهرالأمير مع حاشيتة،ويبدو اسم "لولو" واضحا في بعض منها، وهو هنا مطرز على كمّي زي الأمير، وذلك حرصا منه علي اثبات هويته حيث نري في واحدة من هذه التصاوير (لوحة ١) ، الأمير جالسا في ثيابه الزرقاء الموشحة بالذهب، حاملا بيده قوسا، يحيط به ثمانية أشخاص، وفي الأعلى ملكان يحملان وشاحا يمتد كالخيمة فوق رأسه،وحول ذراعيه شريطان يحملان اسم بدر الدين لولو بن عبد الله، يتكرر الاسم بالشكل نفسه في تصويرة اخري لوحة (٢) حيث يظهر الأمير في الزي نفسه ممتطيا جواده الذي يقفز به فوق بحيرة تحتوي على أربع بطات. يحمل بدر الدين بيسراه طير الباز، ويحيط بهامته ملكان يظللانه بوشاحهما الملكي[٥٣]،وامام ما تقدم يتضح لنا ان هذا الحاكم كان يفعل ما يعن له دون رقيب ،خاصة وان الخلافة العباسية في طور الاحتضار ،فاعطي لنفسه من الالقاب ما يريده دون ارتباط بقواعد منحها التي نظمتها كتب الالقاب والمراسيم[٥٤]،حيث كان لتدهور سلطة الخليفة من جهة وتهاونه هو نفسه في منحها ان سلب سلطانه في الانفراد بالتلقيب، حيث شاع هذا الامر في العصر الايوبي وفي العصر السلجوقي وفي اعقابه حيث تجرأ مثل هذا الامير علي اختيار نعوته الشخصية ،فقد صار لقب الاضافة الي الدين حرا كاختيار الاسماء ،فنراه وقد تلقب ببدر الدنيا والدين ،كما تلقب حسام امير المؤمنين ، وسيد الملوك والسلاطين ،سلطان الاسلام والمسلمين وهي من الالقاب التي بدأ الكتاب في اضافتها الي نعوت الامراء الخاصة دون ضبط او تخصيص ،نتيجة التحررمن سلطة الخليفة في منح الالقاب[٥٥]، لذا كان هذا الكم الهائل من الالقاب المفردة التي خالف كثيرا منها حقيقية مواقفه التاريخية ،فاثباته لنعوت مثل قاتل الكفرة والمشركين ،وقاهر الخوارج والمتمردين ،حامي ثغور بلاد المسلمين ،فهو محض افتراء وكذب فلم يك ابدا مقاتلا ضد الكفرة والمشركين بل داعما لهم ومعينا لهم ضد المسلمين بتسهيل مهمتهم في قتل خليفة المسلمين والقضاء علي خلافتهم ،حيث اكد هذا المعني في نعته الشخصي التالي لذلك وهو معين الغزاة ،,كما اطلق علي نفسه لقب السلطان مسبوقا بالمولي بصيغة "عز لمولانا السلطان" والتي اكدها في ذات النقش "بسلطان الاسلام والمسلمين ثم اكدها ثانية باللغة الفارسية بعبارة "بهلوان جهان "التي تعني "ملك العالم "[٥٦]،مع ما صاحب ذلك من القاب مفردة تميزه بالظفر والمرابطة والجهاد والعلم والتأييد ،وهي جميعها كما وردت علي تلك التحف المعدنية من صنيعته ،وبالتالي فلا عجب من كثرتها فلقد منحها لنفسه لعل التاريخ يحكم عليه حكما يرضيه ،متغافلا عن ان امر خيانته رصده هو بنفسه علي عملاته ومن خلال تلك التحف المعدنية وتصاويره الشخصية .
وهو ما يفسر مدي ما قدمه من خيانة مقابل الحصول علي هذه الالقاب خاصة وانه لم يستمر كثيرا بعد سك هذه الفلوس اذ توفي في الثالث من شعبان سنة سبع وخمسين وستماية عن عمر ناهز الثمانين عاما [٥٧]،حيث دفن بالقلعة ثم قام ابنه الصالح اسماعيل بنقل رفاته الي مدرسة انشأها علي شاطئ دجلة تحمل اسمه وهي المدرسة البدرية٥٨ .،فقد انطوت صفحته وذهب بجميع ماقدمه من موالاة وخيانة كي يحتفظ بالمنصب الي مولاه فهم من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه .

الخاتمة والنتائج

انتهي البحث الي ان حاكم الموصل بدر الين لولو قد عرف في الكتب التاريخية باسم لؤلؤ وعلي العملة والتحف الفنية والمخطوطات باسم بدر الدين لولو.
مارس هذا الحاكم كافة طرق المواءمات والخضوع لتأمين كرسي الحكم
بذل هذا اللولو كل غال ونفيس للمغول مضافا اليها الخيانة للخلافة العباسية للحفاظ علي بقائه في الحكم .
اشار البحث من خلال العملات والتحف المعدنية الي كثرة ما تمتع به هذا الحاكم من القاب ونعوت شخصية هي ابعد ما تكون عن تاريخه
اشارت كثرة الالقاب والنعوت الشخصية التي تضمنتها النقوش الواردة علي التحف المعدنية لهذا الاتابك الي فقدان الخليفة الي دوره في هذا الشأن واطلاقه بيد الكتاب .
كل المقدمات التي عرض لها البحث تشير باصابع الاتهام الي ضلوع هذا الاتابك في الخيانة دون ان يهتز له جفن ،مقابل الاستمرار في الحكم .

لوحة (١)

لوحة (٢)

لوحة (٣)

لوحة (٤)

لوحة (٥)

لوحة(٦)

حواشي البحث

[١] هو مملوك نور الدين ارسلان الاول ٥٨٩-٦٠٧هـ/ عينه نائبا له عام ٥٩٥ هـ / حيث تمكن بعد وفاة سيده من تولي الامور في البلاد نيابة عن اولاد سيده القصر فأصبح الحاكم الفعلي فقاد الجيوش وعقد المعاهدات وتشيير اليه اصابع الاتهام بانه وراء التخلص من ملوك وامراء البيت الزنكي واحدا بعد الاخر الي ان اعلن وفاة اخرهم ناصر الدين محمود بن الملك القاهر في سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م فانفرد بحكم الموصل واستبد بشئونها وضرب السكة باسمه ,انظر ابن الاثير(عز الدين ابي الحسن علي بن محمد عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري ٥٥٥-٦٣٠هـ), التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل تحقيق عبد القادر احمد طليمات ,دار الكتاب الحديثة ,١٩٩٥م ص ١١٣

[٢] ابن الاثير ,المصدر نفسه ,ص ,١٨٩-١٩٠'النويري (احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين),نهاية الارب في فنون الادب ,ج,٢٧,ص,١٣٣

[٣] النويري, المصدر نفسه ,ص, ١٣٤

[٤] محمد سهيل طقوش, تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام ٥٢١-٦٣٠هـ/١١٢٧-١٢٣٣م ,دار النفائس ,بيروت ٢٠١٠,ص,١٩٦-١٩٧

[٥] ابن واصل(جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله ت ٦٩٧هـ), مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ,الجزء الثالث تحقيق جمال الدين الشيال ،الاسكندرية ١٩٦٠,ص, ٢٦١

[٦] ابن واصل ، المصدر السابق ، ص ٢٦٢،٢٦٣

[7] lane poole(s),catalogue of oriental coins in the british museum vol,III,the coins of turkuman housesof seljook,.urtuk,zengee,London,1877,No,538 ,544

[٨] ابو الفدا(عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ت ٧٣٢هـ ، المختصر في اخبار البشر,المطبعة الحسينية ، القاهرة (٤اجزاء) ج٤,ص,٢٧٠-٢٧١

[٩] محمد باقر الحسيني, العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ,مخطوط رسالة ماجستير ,جامعة القاهرة ١٩٦٥م ,ص, ٥٤

[١٠] محمد باقر الحسيني, العملة الاسلامية في العهد الاتابكي , مخطوط رسالة ماجستير ,كلية الاداب جامعة القاهرة ,١٩٦٥,ص,٥٣-٥٤

[١١] ابن الاثير (عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير الجزري) الكامل في التاريخ ,(١٣جزء) دار الصادر ، بيروت ١٩٦٥م ج ١٢, ص,٣٣٨

[١٢] المصدر نفسه ,ص, ٣٣٨

[13], lane poole(s),catalogue of oriental coins in the british museum vol,III,the coins of turkuman houses of seljook,.urtuk,zengee,London,1877,No,562

[١٤] Ibid, No, 563

[١٥] ابن الاثير ,المصدر السابق ج١٢,ص,٣٣٩

[16] Iane poole,op.cit,no,564

[١٧] انظر lane poole .ibid, no,565

[١٨] حكم الخليفة المستنصر بين عامي ٦٢٤-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢ ولى الحكم بعد أبيه الناصر لدين الله وهو في الثانية والخمسين من عمره ولمدة ست عشرة سنة انظر زامباور معجم الانساب والاسرات الحاكمة

[١٩] الذهبي(شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ٣مجلدات تحقيق حسان عبد المنان ،ط ٣ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م الرسالة ٣٥، ص ٣٥٦-٣٥٨

[٢٠] الحموي (شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي)، معجم البلدان(٥مجلدات) ،دار صادر المجلد الخامس بيروت ١٩٧٧، ص ٢٢٣-٢٢٥

[٢١] علي حسن عبدالله، العلاقات السياسية بين الموصل والدول المجاورة اثناء حكم بدر الدين لؤلؤ(٦٣١/١٢٢٣م-٦٥٧/١٢٥٨م)من خلال المسكوكات،دراسات في اثار الوطن العربي ،التحاد العام للاثاريين العرب ،١٣،ص ١٠٩٨-١١١٢

[٢٢] ابن الفوطي (كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي ت ٧٢٣هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة ، تحقيق مهدي النجم ، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت ٢٠٠٣م ، ص ،٥٧

[٢٣] محمد باقر الحسيني ،نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله، مجلة المسكوكات،العدد الثامن والتاسع ،بغداد،١٩٧٧ ،١٩٧٨،ص ١٠٣،وليم قازان ،المسكوكات الاسلامية ، بيروت ،١٩٨٣، قطعة رقم ١٠٣٧، Artuk ,Ibrahim and cevriye,istambul Arkeoloji Muzelere teshirdeki Islamisikker katalougu Cilt II,Istambul, 1970,NO,1266

[٢٤] محمد عبدالله السيد يونس، نقود مدينة الموصل في العصر الاسلامي،مخطوط رسالة ماجستير كلية الاثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ،لوحة ٥٣

[٢٥] يحي ضياء ،التاريخ الموجز لبدر الدين لؤلؤ من خلال دنانيره،كتاب المسكوكات الاسلامية في ذكري سمير شما ،عمان ،٢٠٠٢، قطعة ٢٧، وقطعة ٢٨

[٢٦] كيخسرو الثاني هو خليفة ابيه علاء الدين كيقباد تولي الحكم عام ٦٣٤هـ/١٢٣٧م وحتي ٦٤٤هـ/١٢٤٦م وقد اتصف بالجهالة السياسية، وبالجهل بأساليب الحكم وسيطرة بعض الوزراء عليه مما أدخل البلاد في النزاعات الداخلية، وعرضها للأخطار الخارجية التي تمثلت في الغزو المغولي،انظر محمد سهيل طقوش،تاريخ سلاجقة الروم في اسيا الصغري(٤٧٠هـ-٧٠٤هـ/١٠٧٧-١٣٠٤م)،دار النفائس للطبع والنشر ،ط١ ،٢٠٠٢م ، ص، ٢٧٥-٢٩٢

[٢٧] علي حسن عبدالله ، المرجع السابق ،ص ١٠٩٨، ١١١٢-
[٢٨] محمد باقر الحسيني ، العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ،قطعة رقم ١٨،ناهض دفتر،النقود في العراق ،٢٠٠٢م، ص ٣١٦
[٢٩] محمد عبدالله يونس ، المرجع السابق، ص، ٢٥٥
[30] Artuk ,Ibrahim and cevriye,op.cit, No.1266 ٢٥٦ ،محمد عبدالله يونس ،المرجع نفسه ،ص
[31] Artuk ,Ibrahim and cevriye,*bid,No,1267*i وليم قازان،المرجع السابق قطعة رقم ١٠٣٨،
[٣٢] وجد هذا اللقب علي دينار مؤرخ بسنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م من عهد علاء الدين كيقباد مسجل عليه في كتابات الوجه الامام/المستنصر/بالله يحيط به هامش يحمل كتابة"امير المؤمنين سنة ثلثين وستماية ،اما مركز الظهر فقد تضمن ثلاثة اسطر السلطان/الاعظم علاء/الدنيا والدين وفي الهمامش حولها ابو الفتح كيقباد بن كيخسرو قسيم امير المؤمنين اعز الله انصاره بحق محمد واله، كما شاعت ايضا علي الدراهم والفلوس انظر Lane Poole,The Coins of theTurkoman Houses of Seljook,Urtuk,Zencee,in the British Museum Classes X-XIV ,London,1877,No,231
[٣٣] محمد سهيل طقوش،تاريخ سلاجقة الروم في اسيا الصغري ، المرجع السابق ص، ٢٧٥-٢٩٢
[٣٤] هو الناصر يوسف بن محمد العزيز بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب حكم في الفترة من ٦٣٤/ ١٢٣٦م وله من العمر سبع سنوات لكنه لم يصبح له التصرف الحقيقي في السلطة الا بعد وفاة جدته الصاحبة ضيفة خاتون ابنة الملك العادل ابي بكر في سنة ٦٤٠هـ/١٢٤٢م وذلك حتي عام ٦٥٨هـ/ ١٢٢٩م ،انظر ،شوكت حجه،موقف الناصر يوسف الثاني من الغزو المغولي لبلاد الشام (٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٦-١٢٦٠م ،مجلة العلوم الانسانية جامعة الخليل ،المجلد الثاني ،٢٠٠٦م ،ص، ١٧١
[٣٥] ابن الوردي،(زين الدين عمر بن المظفر)، تاريخ ابن الوردي، الجزء الثاني ،المكتبة الحيدرية،٢٠١٦م،ص،١٦١-١٦٢
[٣٦] انظر ،Lane Poole,Op.cit No 574 وليم قازان ، المرجع السابق ، رقم ١٠٤٠،ورقم ١٠٤١،وناهض دفتر ،النقود في العراق ، قطعة رقم ٢٠
[37]-- Nicol (N).,Nabarawy(R)., Bacharach (J.),catalogue of the Islamic coins Glass weights Dies and Medals in the Egyptian National Library,Cairo,American research Center in Egypt,1983,No,3341

[٣٨] الذهبي (شمس الدين ابو عبدالله محمد ت٧٤٧هـ/١٣٤٩م)،سير اعلام النبلاء ،الجزء الثاني ،بيروت،١٤١٣هـ ـ،ص ١٨٩ ،١٩٠
[٣٩] محمد عبد الله يونس ،المرجع السابق ، ص ، ٢٤٨
[٤٠] علاء محمود قداوي، الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول الإيلخانية، دار غيداء، ٢٠١٥م، ص.ص٥٣-٥٩
[٤١] ابن العبري (ابي الفرج غريغوريويابن اهرون الملطي ت٦٨٥هـ)،تاريخ مختصر الدول ،وضع حواشيه خليل المنصور،دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولي ،١٩٩٧م ، ص،٢٤١
[٤٢] ابن العبري ، المصدر نفسه ، ص ٢٤١
[٤٣] محمد باقر الحسيني ،المرجع السابق ، ص،٦٠
[٤٤] محمد عبد الله القدحات،مراسيم تولية الخلفاء وولاة عهودهم في العصر العباسي الاخير ٥٥٠-٦٥٦هـ/ ١١٥٥-١٢٥٨م، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ،٢٠١٥م ،٢٠٤-٢١٩
[٤٥] علاء محمود قداوي، المرجع السابق ،ص ٥٣-٥٩
[٤٦] علي حسن عبدالله ، المرجع السابق ، ص ، ١١٠٣
[٤٧] وليم قازان ، المرجع السابق ، قطعة رقم ١٠٤٢، محمد عبد الله يونس ، المرجع السابق ص، ٢٦٠-٢٦١، عاطف منصور ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية ، زهراء الشرق، ٢٠٠٨م،ص ١٨٠
[٤٨] ناهض عبد الرازق دفتر ، ايمان عدنان جاسم ، فلوس هولاكو بن تولوي، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ،ملحق العدد ٥٠ لسنة ٢٠١٥م ، ص ، ١١٤
[٤٩] ناهض دفتر ، المرجع نفسه ،ص ،١١٥
[50] Rice,(D. S)., 'The Brasses of Badr al-Din Lulu', in 'Bulletin of the School of Oriental and African Studies', 13, 1951, .pp.627–34
[51] .Ward,(R)., 'Islamic Metalwork', London, 1993, p.80
[٥٢] سعيد الديوه جي ،الموصل في العهد الاتابكي ، مطبعة شفيق ،بغداد ،١٩٥٨،ص،٤٥٥، زكي محمد حسن ،فنون الاسلام، ص ٥٤٥، Lane Poole,(Stanley),The Art of the Saracens in Egypt, London,1886,p,173،صلاح حسين العبيدي،التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي،مطبعة المعارف بغداد ،١٩٧٠م ،ص ص ،٣٣-٣٨
[٥٣] زكي محمد حسن ،اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ،دار الرائد العربي ، بيروت ،تصويرة ٨٦٦،٨٦٧،ص،٢٩٨
[٥٤] حسن الباشا ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ،دار النهضة العربية ،١٩٥٧م،ص،٣٦
[٥٥] حسن الباشا ، المرجع نفسه ،ص ص ، ١٠٠-١٠١
[٥٦] حسن الباشا ، المرجع نفسه ، ص ، ٢٢٧
[٥٧] الذهبي ، المصدر السابق ، ص ، ١٨٩-١٩٠
[٥٨] المصدر نفسه،ص ١٩٠